المحاضرة01: بدايات الأدب في المغرب والأندلس

تمهيد:

قبل البدء في الحديث عن الأدب تفرض علينا طبيعة الموضوع التّطرق إلى النّاحية الجغرافية والتّاريخيّة للمنطقتين لمعرفة الظّروف السّياسية والاقتصادية والاجتماعيّة والثّقافية الّتي سادت آنذاك، لأنّ هذه الظّروف دون شكّ لها تأثيراتها على النّتاج الأدبي وسماته الموضوعيّة والفنّية.

أوّلا: المغرب

1.لمحة جغرافيّة:

المغرب وحدة جغرافية، وهذه الوحدة خضعت لتسميات دالّة على أقطارها، هذه التّسميات الّتي عرفها العرب منذ الفتح هي:

- ✓ بَرقةُ وطرابلس (وهما اللّتان تُعرفان اليوم باسم ليبيا).
- ✓ المغرب الأدنى (وهو المعروف اليوم باسم تونس).
- ✓ المغرب الاوسط (وهو الجانب الأوسط من المغرب كلّه).
- ✓ المغرب الأقصى (وهو الجزء الّذي يقع بعد المغرب الأوسط ثم يمتدّ غربا إلى المحيط الأطلسي).

2.لمحة تاريخيّة:

لم يثبت الحكمُ العربي في المغرب إلاّ بعد الفتح الرابع سنة هـ46 (666م) بقيادة "عقبة بن نافع" الّذي تابع الفتح إلى غاية استشهاده سنة 63هـ على يد الرّوم والإفرنجة في منطقة المغرب

الأوسط، وفي سنة 86هـ جاء "الوليد بن عبد الملك" إلى الخلافة ففصل إفريقية وسائر المغرب عن ولاية مصر وولّى عليها "موسى بن نصير" في 87 هـ.

3. بدايات الأدب في المغرب:

مرّت على المغرب فترة من الزّمن طويلة بعد دخول العرب إليه وهو في حال سيّئة من الوجهة السّياسية والعلمية والأدبيّة، وذلك لتعدّد الفتن، ولما قامت دولة المرابطين مع "**عبدالله بن ياسين**" وامتدت أطرافها مع "**يوسف بن تاشفين**" الّذي ضمّ أطراف المغرب وأنقذ الأندلس من يد ألفونس السادس، وقرّب بين أهل الأندلس والمغرب في ظلّ دولة واحدة، فكان لهذا الاحتكاك أثر فعال في نهضة شعوب المغرب، فهامت بحب المعارف والفنون، وأصبحت مراكش الّتي بناها "**يوسف بن تاشفين**" (454هـ) حاضرة المغرب، وأصبح بلاطها منتدى الشّعراء والأدباء والحكماء.

وما إن قامت دولة الموحدين حتى تزعم "**المهدي بن تومرت**" الحركة الأدبية في المغرب العربي الّتي شهدت نوعا من النشاط والتّجديد؛ ذلك أنّ الموحدين اهتموا بالتّرجمة ونقل الكتب، وشجّعوا العلوم، وأنشأوا المدارس والمعاهد، وقد امتاز الأدب في عهد الموحدين ببساطته وخلوه من الصّنعة والزخرف، وتأثره بالطّابع الدّيني.

ولما استولى بنو مرين على البلاد واصلت الحركة العلمية سيرها وشجعها أمراؤهم فنزعت العلوم الشرعية منزع التبسط، ونبغ عدد كبير من الفقهاء، وبلغت علوم اللغة والادب أوجها فاشتهر آنذاك "**ابن آجروم**" في النحو، و"**ابن هانئ**" في اللغة، و"**ابن خلدون**" في التّاريخ، و"**ابن بطوطة**" في الرّحلات.

وقد أخذت الحركة الأدبيّة تنحط شيئا فشيئا بعد ذلك العهد أي في عهد السعديين وعهد العلويين، إلى أن كادت جذوتها تنطفئ[1].

1.3. النّثر المغربي:

من النصوص الأدبية النّثرية الّتي انتشرت في بلاد المغرب في العصور الأولى عصور الفتوحات ونشر الدين الجديد ما يلي:

أ. الخطابة:

اشتهر من الخطباء عدد كبير نذكر منهم "طارق بن زياد"، "محمد المهد بن تومرت"، "أبا حفص عمر" وغيرهم.

جاءت خطبة "**ابن زياد**" من النوع الحربي القتالي، وقد توسل فيها للإقناع باللّهجة الحماسيّة المؤثّرة، وبمتانة الأسلوب، وبشدّة وقع العبارة، وبحسن سبك الألفاظ، وبالاندفاع العاطفي، وهي من أروع الخطب الحربية الّتي عرفها التّاريخ.

ولابن تومرت (485هـ-524هـ) أيضا عظات وخطب ووصايا كثيرة، وكان من رجال الفكر العميق، والنظر السديد، وتميز بالمنطق السّديد والكلام الرائع في سلاسته وانسجامه وسهولته.

ب. التّرسل:

كانت الكتابة في عهدها الأول محدودة الأغراض، جليّة المعاني، موجزة الأسلوب، خالية من الزخرفة والتنميق، ولما اتسعت آفاق العلم وانتشرت الحضارة كثرت أغراض الكتابة وتنوعت أساليبها، من تلك الأساليب **الكتابة الدّيوانية** وموضوعها مكاتبة الأمراء والعمال، و**الكتابة الأدبيّة** وقد

[1]-حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم، ص994، 996.

انصرف إليها عدد كبير من الأدباء وهي تشمل الإخوانيات والمناظرات والتّوقيعات والمقامات وغير ذلك، ومن أشهر المترسلين "**أبو جعفر بن عطية**"، و"**أبو عقيل بن عطية**"، و"**سليمان الموحدي**".

ولأبي جعفر مجموعة رسائل أشهرها اثنتان: الأولى رسالة نثرية شعرية، والثانية رسالة إلى الموحدين بمراكش يصف فيها موقعة حربية، واتّسمت هذه الرسائل بطغيان الصّنعة، وكثرة التّضمين، وتعدّد الإشارات التّاريخية والدّينية، وأسلوب الإطناب والزّخرفة والتّعقيد.

ج. التّاريخ والجغرافية والرحلات:

اهتم أهل المغرب بالتّاريخ والجغرافيا والرّحلات، وقد شمل تاريخهم السير والتّراجم، وتاريخ الملوك، وتاريخ البلدان، وقد ضربوا في البلاد والبحار للعلم والحجّ والتّجارة والاكتشاف، ودوّنوا نتائج اختباراتهم ومشاهداتهم، واشتهر في ذلك "**الشريف الإدريسي**"، "**ابن بطوطة**"، "**ابن خلدون**".

و"لابن بطوطة" كتاب "تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" وفيه خبر رحلاته، وقد أبدى فيه دقة الملاحظة ومقدرة على المراقبة واتّساع في الآفاق واستقلال في الحكم، و"للإدريسي" كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، و"لابن خلدون" كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر".

2.3. الشّعر المغربي:

أ. نظرة عامة:

كانت حركة الشّعر في عهد الفتوح ضعيفة لانصراف الناس إلى طلب الاستقرار، وقد وُجد الأدب المغربي في هذه الحقبة في أعقاب العصر العباسي وبجوار الأدب الأندلسيّ فتأثّر بهما وأخذ

عنهما دون أن يفقد شخصيته المغربية، ومن أهم مميزاته الخلو من الزخرف والابتعاد عن الصّنعة، والترفع عن السفاسف، وقد طُبع الشّعر أيضا بالطّابع الدّيني.

توافد على المغرب في هذا العهد عدد من الوشّاحين الأندلسيين واتّصلوا بالشّعراء المغاربة الّذين نهجوا نهجهم فعالجوا فنّ التّوشيح وألحقوه بالزّجل، وواصل الشّعر ازدهاره في عهد الصّنهاجيين والمرينيين ونضج نضوجا شديدا فكان ذا شخصية مغربيّة تقف في وجه المشرق موقف المنافسة.

ب. شعراء المغرب العربي:

برز عدد من الشّعراء المغاربة أبرزهم:

- **"ابن حبّوس" (توفي 570هـ)**: له ديوان شعريّ متعدّد الأغراض، وله قصائد في التّوحيد والزّهد وشعره يمتاز باللّطف والنّعومة والسّلاسة والموسيقى، مدحه تقليدي وفي وصفه نزعة أندلسيّة.

-"مالك بن المرحّل" (توفي 699هـ): وُلد في سبتة، له ديوان شعريّ فيه مدح وغزل وقصص، في مدحه طابع التدين والحماسة للدّين، وفي غزله فنّ وطرافة، وزخرفة بديعيّة، وفي قصصه تحليل وسرد ممتع. وهذه أبيات قالها في الغزل:

شَكيتُ لقاضي الحبِّ، قلتُ أحبّتي جَـــفوْني وقالوا أنْتَ في الحـــبِّ مُدَّعِ

وعندي شـهودٌ بالـصّبابة والأسـى يـــزُكّونَ دَعْـوايَ إذا جـــئتُ أدَّعـــي

سُهادي، وشَوقي، واكتئابي، ولوعتي ووَجدي، وسُقْمي، واصفراري، وأدْمُعي[2]

وقال في الحكمة والزّهد:

[2]-حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم، ص1018.

جَديرٌ بأن يبكي على نفسه أســـى فتًى كُلّما تُرجى لـــه تـــوبةٌ تُرجَا

جَبانٌ عن التّقوى، جريئٌ على الهوى قريبٌ من المهوى، بعيد مِنَ الملْجَا[3]

–"ابن الطيب العَلَميّ": وُلد في فاس، عالج في شعره المدح والرثاء والغزل والخمريات والموشح، من آثاره "الأنيس المطرب فيمن لقيته من أدباء المغرب"، وله مقامات سلك فيها مسلك بديع الزمان الهمذاني، وله قصائد مشهورة ومقطوعات شعرية، وممّا قاله في الغزل:

تَفتَّحَ وردٌ يانعٌ فوقَ خدِّهِ ألا فانظروا وَردًا تفتّحَ في الخدِّ

وفي ثغره وِردٌ مُنِعَتْ وُرودَه وما ضرَّه لو جادَ بالوَرْدِ والوِرْدِ[4]

يمتاز غزله بصدق العاطفة، وعمق التّجربة، وحرارة اللّوعة، كما يمتاز بسلاسة التّعبير وسهولته، وانسجام ألفاظه.

ثانيا: الأندلس:

1.لمحة جغرافيّة:

تقع الأندلس (شبه جزيرة إبارية –إيبيرية– ، الأندلس: إسبانية والبرتغال) في الجنوبي الغربي من قارّة أوروبة وتقابل المغرب الأقصى. (كانت النّصرانية دين شبه الجزيرة الإيبيرية)، تحدّها جبال البرانس[5] الفاصلة بينها وبين فرنسا، وتطوق الأندلس مياه البحر الأبيض من الشّرق، ومياه المحيط

[3]– حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم، ص 1019.

[4]– حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم، ص 1021.

[5]–يسميها العرب ايضا البرتات: وهو جمع عربي للكلمة الإسبانية (Puerte) ؛ بمعنى منفذ أو مدخل، وذلك لأنّ تلك الجبال ذات ممرّات تصل بين فرنسا وشبه الجزيرة.

الأطلسي من الغرب، ثمّ مزيج من مياه البحر والمحيط في الجنوب حيث مضيق جبل طارق[6]، ملتقى البحر بالمحيط، والفاصل الضيق بين شمال إفريقيا وجنوب إسبانيا[7].

وشبه الجزيرة الأندلسية مختلفة الطّبيعة من إقليم إلى آخر، وذلك لسعة رقعة البلاد وامتدادها، ولاتّصالها من الشّمال بأوروبا، ومن الجنوب بإفريقيا، وبلاد الأندلس غنية بالمناجم والمراعي والمرافئ البحريّة، وهي بهذا كلّه تمثّل –كما يقول كثيرون– قطاعا كاملا من العالم بطبائعه المختلفة وأجوائه المتعدّدة وحاصلاته المتباينة[8].

2. لمحة تاريخيّة:

دخل الأندلس أقوام عديدة؛ حيث اهتدى الفينيقيون إلى شبه الجزيرة الإيبيرية وتبادلوا التّجارة مع أهلها، ثمّ وفد الإغريق حوالي القرن السابع قبل الميلاد وأقاموا في بعض جهاتها، وفي القرن الخامس قبل الميلاد نزل القرطاجنيون وأسّسوا بها مدنا جديدة مثل مدينة قرطاجنة، ثمّ بسط الرّومان نفوذهم على شبه الجزيرة حوالي منتصف القرن الثاني قبل الميلاد حين تغلبوا على دولة قرطاجنة وورثوا ملكها، ومنذ ذلك الحين أصبحت شبه الجزيرة الإيبيرية ولاية رومانية، واستمرّ الحكم الرّوماني بخصائصه (اللّغة الرّومانية والدين المسيحي) إلى غاية الفتح الإسلامي، وفي أوائل القرن الخامس الميلادي استقرّ "الوندلس" في جنوب شبه الجزيرة، ثم سيطر عليها القوط وأسّسوا ملكا كبيرا عاصمته طليطلة، وظلّ ملكهم حتّى كان الفتح الإسلامي سنة 711. وساد في فترة حكمهم الخلافات والنّزاعات بين الحكّام، والتفكّك الاجتماعي، والظّلم الطّبقي.

[6]–هذا الاسم أُطلق على المضيق بعد أن عبره طارق بن زياد من المغرب إلى الأندلس، واسمه العربي قبل ذلك بحر الزقاق.
[7]–ص، 16
[8]–ص21.

وبعد جهاد طويل استمرّ منذ عهد عمر رضي الله عنه إلى عهد الوليد بن عبد الملك، بسطت جيوش المسلمين سلطانها على شمال إفريقيا، وكان القائد على المغرب "**موسى بن نصير**" صاحب فضل كبير في تثبيت قدم الإسلام في شمال إفريقيا ونشر رايته حتى المحيط الأطلسي.

وفي سنة (92هـ -711م) أرسل "**موسى بن نصير**" جيشا كبيرا بقيادة "**طارق بن زياد**" لفتح هذه البلاد وانتصر في جميع معاركه وقام بفتح قرطبة وغرناطة وغيرها من المدن والأقاليم، ثمّ اتّجه إلى العاصمة القوطية طليطلة فدخلها وأسّس دولة المسلمين في الأندلس على أنقاض دولة القوط، وهكذا دخل المسلمون شبه الجزيرة الإيبيرية وكانت لهم فيها دول، ومرّت عليهم أحداث تاريخ طويل، وحسبنا في هذا المقام أن نشير إلى أنّ هذا التّاريخ الطّويل الّذي قارب ثمانية قرون يُقسّم عادة إلى عصور هي:

- ✓ عصر الولاة: يبدأ بالفتح الإسلامي (93هـ-712م) وينتهي بقيام دولة في الأندلس على يد "عبد الرحمن الداخل" سنة (138هـ-755م).
- ✓ العصر الأموي: ويبدأ بتأسيس "عبد الرحمن الداخل" لدولة بني أمية في الأندلس، وينتهي سنة (422هـ-1031م).
- ✓ عصر ملوك الطّوائف: ويبدأ بسقوط الدولة الأموية وينتهي باستيلاء المرابطين على الأندلس بقيادة "يوسف بن تاشفين سنة (493هـ-1091م).
- ✓ عصر الموحدين: ويبدأ بحكم الإفريقيين للأندلس وينتهي بسقوط دولتهم، وحصر الدولة الإسلامية الأندلسية في جزء جنوبي صغير هو مملكة غرناطة سنة (668هـ-1269م).
- ✓ العصر الغرناطي: ويبدأ بتأسيس مملكة غرناطة على يد ابن الأحمر، وينتهي بتسليم هذه المدينة الإسلامية إلى الإسبان سنة (898هـ-1492م).

ولا يهمنا في هذا المقام هذا التّقسيم بقدر ما تهمنا تلك المؤثرات السّياسية والاجتماعية والثقافية للأدب.

3. البذور الأولى للأدب في الأندلس:

بدأ الأدب متواضعا في بلاد الأندلس حيث عرفت قدرا ضئيلا من الثقافة والأدب الّذي وفد مع نفر من العلماء كانوا ممّن عملوا في الولاية الإسلامية، غير أنّ هذا القدر الضّئيل يمكن القول إنّه كان بمثابة بذور الأدب الأندلسي الّذي سيزدهر بعد هذه الفترة.

1.3. الشّعر:

تميّز الشّعر في بداياته لاسيّما في عصر الولاة بقلة نصوصه، وقد ورد في بعض المراجع[9] عدد من النصوص الشّعرية منها نصّ شعريّ لـ "أبي الأجرب جعْوَنة بن الصِّمة" **وهو من العرب الطّارئين على الأندلس، ومن القليل الّذي حُفظ من شعره قوله:**

ولقد أراني من هواي بمنزل عال ورأسي ذو غدائر أفرع

والعيش أغيد ساقـط أفنانه والماء أطيبه لنا والمـرتع[10]

ونذكر أبياتا لـ "**طارق بن زياد**" يقول فيها:

ركبنا سفـينـا بالمجاز مقيّرا عسى أن يكون الله منا قد اشترى

[9]-أحمد هيكل، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة.
[10]-المرجع نفسه، ص62

نفوسًا وأمــوالا وأهلا بــجنة إذا ما اشتهينا الشيء فيها تيسرا

ولسنا نبالي كيف سالت نفوسا إذا نحن أدركنا الّذي كان أجدرا[11]

وعموما ما ميّز هذا الشّعر في هذه الفترة (عصر الولاة) أنّه ماثل ذلك الشّعر المحافظ الّذي كان شائعا في المشرق، فهو شعر يتناول في موضوعاته: المدح والهجاء والفخر والحماسة، ويُعنى بجزالة اللّفظ وفخامة العبارة، ولا يُرى في معانيه كثير من تعمق الفكر.

وغلب على الشّعر في بداياته في الأندلس الاتّجاه المحافظ، وتمثّلت مظاهره في أنّ الشّعر الأندلسي كان يهتم أكثر بالموضوعات التّقليديّة من فخر ومدح وحماسة، ويسير على منهج الأقدمين في بناء القصيدة.

يقول "**الحكم بن هشام**" مفتخرًا ببطولته وقوته وانتصاره في موقع الربض:

رأيتُ صدوع الأرض بالسّيف راقعا وقدما لأمتُ الشّعب مذ كنت يافعا

فسائل ثغوري هل بها اليوم ثغرة أبادرهـــا مستنضى السّيف دراعا

وشافه على الأرض الفضاء جماجما كأقحاف شريــان الهبيد* لوامــعا[12]

وتأمل نماذج هذا الاتّجاه يؤكّد أنّ الشّعر الأندلسي في بداياته سار على خطى المدرسة المشرقية المحافظة من حيث بناء القصيدة، ومن حيث انتزاع الصور والمعاني من البيئة البدوية القديمة، ثم من حيث التّعبير بالأسلوب البدوي القديم الّذي يعتمد على الألفاظ الجزلة وإن كانت غريبة، والميل إلى الأبحر الطّويلة ذات التّفاعيل الكثيرة والقوافي الرنانة.

[11]-أحمد هيكل، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، ص67.

*الهبيد: شجر الحنظل.

[12]- أحمد هيكل، الأدب الأندلسي، من الفتح إلى سقوط الخلافة.

من أعلام الشّعر الأندلسي في هذه الفترة: عبد الرحمن الدّاخل، أبو المخشي، الحكم بن هشام، عباس بن ناصح، حسانة التميمية.

وفي المراحل الموالية بدأ الشّعر الأندلسي في التطور واستُحدثت مواضيع وأغراض جديدة كالخمريات، والغزل، والمجونيات، وفي هذا المقام نذكر أبياتا لـ" **المطرّف بن عبد الرحمن الأوسط**":

أفنيتُ عمري في الشّرب والوجوه الملاحِ

ولم أضيع أصيلا ولا اطّلاع صباح

أحيي اللّيالي سهدا في نشوة ومراح[13]

وظهرت أيضا الطبيعيات والزهديات، والموشحات*

2.3. النّثر:

عرفت الفترة الأولى من عصر الولاة بعض النّاثرين، وكان حظّ النّثر على ضآلته أوفر من حظّ الشّعر؛ ذلك أنّه كانت هناك داوعٍ للنّثر أكثر من داعي الشّعر؛ **فالخطابة** كانت ضرورة تقتضيها ظروف الحرب والنّزاع القبلي، وتتطلبها مناسبات دينية وسياسية مختلفة، **والكتابة** كانت كذلك ضرورة تقتضيها ظروف الفتح والحكم وتسيير شؤون البلاد، وقد حفظت لنا بعض المراجع قليلا جدا من كتابات فترة الولاة بعض أسماء الكتّاب عهد "عبد العزيز بن موسى بن نصير "لتودمر" أحد حكام القوط «بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد العزيز إلى تدمير، أنّه نزل على الصّلح وأنّه له عهد الله

[13]-أحمد هيكل، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، ص129

*الموشحات: فن شعري نشأ في أوساط الشّعب لإرضاء حاجته، يستخدم في بعض فقراته اللغة العامية، ويعتمد في تعابيره أحيانا على أجزاء من أغنيات شعبية.

وذمته، ألاّ ينزع عن ملكه، ولا أحد من النصارى عن أملاكه، وأنّهم لا يُقتلون ولا يُسبون، أولادهم ونساءهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا تحترق كنائسهم...»[14].

ونذكر خطبة أخرى "**لطارق بن زياد**" مطلعها «أيّها الناس، البحر من ورائكم والعدو من امامكم وليس لكم والله إلاّ الصّدق والصّبر...»[15].

ونذكر خطبة اخرى لـ "**عبد الرحمن الداخل**" لأصحابه يحثهم على القتال يوم خاض المعركة الفاصلة ضد يوسف الفهري آخر ولاة الأندلس، يقول فيها: «هذا اليوم هو أسّ ما يُبنى عليه، إمّا ذلّ الدّهر وإمّا عزّ الدّهر، فاصبروا ساعة فيما لا تشتهون، تربحوا بقية أعماركم فيما تشتهون»[16]

وممّا حُفظ كذلك من كتابة تلك الفترة جزء من رسالة "يوسف الفهري" آخر الولاة إلى "عبد الرحمن بن معاوية" حين علم بنزوله بالأندلس: «أمّا بعد، فقد انتهى إلينا نزولك بساحل المنكَّب وتأبُّش، من تأبش إليك ونزع نحوك من السراق وأهل الغدر ونقض الأيمان المؤكدة الّتي كذبوا الله فيها وكذبونا، وبه جلّ وعلا نستعين عليهم...»[17] ، ومن الكتّاب القليلين في فترة الولاة نذكر: "**خالد بن يزيد**"، الّذي كان كاتبا ليوسف الفهري أحد ولاة الأندلس، **ومنهم كذلك "أمية بن زيد"**.

ومن خصائص نثر هذه الفترة تناوله المسائل الدّينية وشؤون السياسة وأمور القبائل في الخطب، ويعالج العهود والرسائل والتوقيعات في الكتابة، أمّا الخصائص الفنّية فهو نثر يميل إلى الإيجاز ويُعنى بقوة العبارة أكثر من عنايته بتجميلها، ويتسم بالجودة المعتمدة على الطّبع أولا والمستخدمة

[14]-المرجع السابق، ص65
[15]-عمر فرّوخ، تاريخ الأدب العربي، ص40.
[16]-المرجع نفسه، ص112.
[17]-المرجع نفسه، ص66

للمحسنات ثانيا وفي مقدمتها السجع، كما اتّسم بالبساطة والتّعبير المباشر، والابتداء بالموضوع دون مقدمة أو تمهيد.

والنّثر في هذه المرحلة لم يكن يعرف تلك الفروع الرّاقية الّتي نشأت فيما بعد كالفرع القصصي مثلا، وإنّما كان مقصورا على الفروع التّقليديّة كالخطب والرّسائل والوصايا والمحاورات، وهي الفروع الّتي تلائم حياة الأندلسيين في هذه المرحلة الباكرة من تاريخ الأندلس وتتناسب مع ظروفهم السّياسية والاجتماعية والثقافية.

من بعض أعلام كتّاب النّثر في الأندلس نذكر: **فطيس بن عيسى، خطاب بن يزيد، حجاج العقيلي، الدّاخل، الرّبضي.**